



الإنسان الرائد

هَذَاكَ حَطَّ الرَّائِدُ الْإِنْسَانَ يَسْتَجْلِي الْقَمَرَ
 مِنْ بَعْدِ مَا طَوَى الْفَضَا مُقْتَحِمًا هَوْلَ الْخَطَرِ
 جَارَ السَّمَاءِ، مُصْعَدًا إِلَى سَمَاوَاتٍ أُخْرَى
 يَخْدُوهُ مِنْ إِيْمَانِهِ عَزْمٌ قَوِيٌّ مُقْتَدِرٌ
 وَهَمَّةٌ يَشُوقُهَا مَا حَجَبَتْ أَغْلَاقُ سِرِّ
 هُنَاكَ فِي وَفْقَتِهِ الْأُولَى عَلَى حَرْفِ سَدْرٍ
 ظَلَّ يُنَاجِي نَفْسَهُ، يُؤَلِّمُهُ مَا يَدْكُرُ:
 أَنَا الْإِنْسَانُ هَهُنَا. أَنَا الْقَرِيبُ الْمُنْتَصِرُ
 وَهَذِهِ رِجْلِي بِهَا أَمْشِي عَلَى مَهْدِ الْقَمَرِ
 لَكِنِّي، وَاحْتَرَنِي! أَطْوِي الصُّلُوعَ عَنْ كَدْرٍ
 فِي فِجَاجِ الْأَرْضِ مِنْ دُونِي جَحِيمٌ يَسْتَعِرُ
 أَصْرَتَهُ أَثَارٌ وَأَحْقَادٌ وَغُلُوءُ الْبَطْرِ
 يُبِيدُ مِنْ أَجْيَالِنَا، فَلَيْسَ يُبْقِي أَوْ يَذُرُ

أحمد المختر الفکر - السنة 15